

١(شرح الرسالة التدمرية - لابن تيمية - ضمن الدورة التأصيلية - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له والشهد ان لا اله الا الله - [00:00:01](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:16](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:32](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:51](#)

نرحب بكم معاشر طلبة العلم في هذه الدورة التأصيلية الاولى في علم العقيدة في مستواها الرابع حيث انه من المقرر ان نتذكر في الرسالة المشهورة بالتدميرية لابي العباس شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:01:11](#)

رحمه الله تعالى حري بطالب العلم ان يرتقي بعلمه والارتقاء بالعلم كما تعلمون له اصول وضوابط وسلالم ودرجات واذا لم يتخذ طالب العلم هذه الطرق الموصلة الى الارتقاء يبقى ابدًا - [00:01:36](#)

على حاله لا يمكنه التأصيل وقد يسر الله تبارك وتعالى ان تذاكرنا ضمن هذه الدورة اولًا في الواسطية شيخ الاسلام ابن تيمية كذلك القواعد المثلى في اسماء الله وصفاته للشيخ محمد ابن صالح العثيمين رحمه الله - [00:02:05](#)

ثم كذلك تدارسنا في كتاب التوحيد وكشف الشبهات وكذلك تدارسنا في الحموية فحري من الان ان نتدارس في الرسالة التدميرية واذا كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الواسطية - [00:02:34](#)

كان عظم اصل ما كان يريد تأصيله المسلمين بيان وسطية اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات ثم في الحموية كان الاس والاصل الذي يريد ان يوصله للمسلمين عموما ولطلبة العلم خصوصا - [00:02:58](#)

بيان وجوب الحمية للعقيدة السلفية والحماية عنها من نقولات التي نقلها عن الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم من ائمة المسلمين اما في هذه الرسالة اعني رسالة تحقيق الاثبات للاسماء والصفات وحقيقة الجمع - [00:03:26](#)

بين القدر والشرع المعروفة بالتدمرية فان شيخ الاسلام رحمه الله يريد ان يؤصل لطالب العلم تأصيلا غاية في المنتهى اذا ما عرفها وظبطها استطاع ان يقرأ اي كتاب في باب العقائد - [00:03:51](#)

مثل كتاب نقظ الامام الدارمي على بشر المريسي يستطيع ان يقرأ اي كتاب بعد تأصيله وفهمه لهذه الاصول التي ذكرها في الرسالة التدميرية الخارطة الذهنية لهذه الرسالة انها مبنية على قضيتين عظيمتين - [00:04:17](#)

القضية الاولى كيفية تحقيق الايمان بالاسماء والصفات وهو الذي سماها بتحقيق الاثبات للاسماء والصفات هذه القضية الاولى القضية الثانية قضية الجمع بين القدر والشرع وذلك لان المخالفين اما ان يكون عندهم - [00:04:44](#)

في زمانه رحمه الله شبهات فيما يتعلق بالاسماء والصفات فلا بد من التأصيل في هذه القضية للرد على الشبهات الغوية واما ان يكون

عندهم شبهات في باب القدر فلا بد اذا من التأصيل في - 00:05:15

حقيقة الجمع بين القدر والشرع وجل الرسالة في اثبات القضية الاولى وهي قضية الاثبات تحقيق الاثبات للاسماء والصفات وجعل

هذه القضية جعل لها مدخلا ببيان اصليين عظيمين ولا بد من حفظهما - 00:05:38

بنى قوله في تحقيق اثباتي للاسماء والصفات على اصليين عظيمين وهما الروح وما في الجنة فاننا جميعا من وافقنا وخالقنا نؤمن

بوجود الروح ونفهم معنى الروح ما به الحياة ونؤمن بما في الجنة - 00:06:07

ونفهم ما في الجنة من الثمرات والنعيم والملذات لكن في الامرين لا نعرف كيف ذاك فاذا كنا نفهم المعنى من الروح ومعنى الملذات

وما في الجنات من المطعومات والمشروبات والمأكولات - 00:06:40

ولا نعلم كيفياتها ولا يقتضي ايماننا بالروح وبالجنة وبما في الجنة وبما في النار لا يقتضي نقصانا لعدم علمنا بكيفية ذلك اذا ايماننا

بالاسماء والصفات لا يقتضي نقصانا لعدم علمنا بالكيفيات - 00:07:05

فلا بد لطالب العلم ان يحفظ هذين الاصليين ان ان يحفظ هذين المثاليين عفوا المثال الاول الروح المثال الثاني ما في الجنة والنار وبنى

على هذين المثاليين بنى ايضا الاصليين العظيمين. الاصل الاول القول في - 00:07:34

القول في الصفات كالقول في الذات. وهي قضية عظيمة لا يمكن لاحد ان يفر منها الا ان يكون ملحدا فانك تقول لاي انسان هل ربك

موجود حقيقة او خيالا فلا بد ان يقول حقيقة - 00:08:01

لانه ان قال خيالا صار ملحدا خياليا وهما وان قال حقيقة معناه انه اثبت لهذه الذات وجودا خارجيا ذهنيا خارجا عن الذهن ليس

ذهنيا فحسب فلا بد اذا ان يرد عليه السؤال - 00:08:27

اوجود الذات العلية كوجود الذوات فإن قال نعم صار مشبها فلا بد ان يقول اذا لا ان للذات العلية وجودا تليق به فذلك ينبغي ان

يقول في باب الاسماء والصفات - 00:08:52

ثبتت الصفات كما ثبتت الذات نفهم معنى الذات ولا نفهم كيفية الذات نفهم معنى الاسماء والصفات ولا نعلم كيفياتها اذا القول في

الصفات كالقول في الذات. هذا الاصل الاول الاصل الثاني الذي بنى عليه هذه الرسالة القول في بعض الصفات كالقول في البعض

الآخر - 00:09:15

الاصل الاول ترد به على الجميع سواء كان جهميا او معتزليا او اشعريا او ما تريديا او كلايبيا او كراميا او مشبها ايا كان ترد بذاك الاصل

عليهم جميعا الاصل الثاني القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر ترد به على من رام اثبات بعض الصفات - 00:09:48

دون بعض الكلابية والاشعرية ونحوها فهذه رسالة عظيمة ثم ختم هذه القضية قضية تحقيق الاثبات للاسماء والصفات بسبع قواعد

عظيمة. كل قاعدة منها كل قاعدة منها اذا ظبطتها تستطيع البناء عليها من جهة وتستطيع رد - 00:10:23

وهاتي الزايغين بها من جهة اخرى فلا يؤتى الاسلام من قبلك بعد ذلك ان شاء الله وان شاء الله في هذه الايام الثلاثة نصبر انفسنا في

قراءة هذه الرسالة العظيمة - 00:10:54

الماتعة النافعة التي مهما يقول فان قولنا دون ما في محتوى. لكن ان شاء الله جل وعلا يتبين لنا ذلك من خلال قراءة هذه الرسالة

المباركة من يقرأ منكم الرسالة - 00:11:12

شيخ حمد تقرأ طيب تفضل طبعنا النسخ متفاوتة لان هذه الرسالة في الحقيقة طبعت عدة طبعات منها السيئة والردية والجيدة

والاجود لكن في نظري القاصر ان نسخة اخينا الشيخ الدكتور احمد مثير - 00:11:33

من احسن النسخ نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم ومن تبعهم باحسان

الى يوم الدين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات - 00:11:58

الاحياء منهم والاموات. امين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في التدميرية بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفبه ونعوذ بالله من شرور انفسنا - 00:12:21

ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما. اللهم صلي وسلم اما بعد - [00:12:44](#)

فقد سألتني من تعينت اجابتهم ان اكتب لهم مضمون ما سمعوه مني في بعض المجالس من الكلام في التوحيد والصفات وفي الشرع والقدر لمسييس الحاجة الى تحقيق هذين الاصلين وكثرة الاضطراب فيهما - [00:13:07](#)

فانهما مع حاجة كل احد اليهما ومع ان اهل النظر والعلم والارادة والعبادة لابد لهم من ان يخطر لهم في ذلك من الخواطر والاقوال ما يحتاجون معه الى بيان من الضلال لا سيما مع كثرة من خاض في ذلك بالحق تارة وبالباطل تارات وما يعتري القلوب في ذلك من -

[00:13:26](#)

من الشبه التي توقعها في انواع الضلالات. هذا يعني فيه بيان موضوع الكتاب. وسبب تأليف هذه الرسالة يقول لمسييس الحاج الى

تحقيق هذين الاصلين وهنا لابد ان انبه على امر - [00:13:53](#)

ان ما افه شيخ الاسلام وما كتبه بنفسه او املاه على تلامذته كالواسطية لا شك انه اعظم نفعا من مجرد الفتاوى وذلك لان المفتي في

الفتاوى ربما يراعي حال المستفتي - [00:14:11](#)

فيقصر في الجواب او يختصر في الخطاب فيأتي الكلام ليس مفصلا كما هو مبتغى طلاب العلم بخلاف التأليف فلذلك نقول ان رسائل

شيخ الاسلام المؤلفة كالوسطية والحموية والتدميرية والتسعينية والصفدية - [00:14:39](#)

هذه رسائل عظيمة ينبغي ان نعتني بها لانها ليست فتاوى انما هي نعم ارسلت الى جهة معينة بناء على طلب بعض طلاب العلم لكنها

محررة لان شيخ الاسلام كتب بنفسه رحمه الله - [00:15:07](#)

وقوله هنا مع حاجة كل احد اليهما كل احد يعني كل الناس سواء كان من اهل النظر والعين والمقصود باهل النظر والعلم هم العلماء

وطلبة العلم ومن ينتسبون الى العلم - [00:15:27](#)

او من اهل الارادة والعبادة والمقصود بهم العباد وفي بعض الاعراف انتبه لهذه القضية في بعض المصطلحات في بعض الاعراف اذا

قيل اهل النظر فالمقصود بهم اهل المنطق والفلسفة واذا قيل اهل العلم اي العلم بالكتاب والسنة - [00:15:50](#)

واذا قيل اهل الارادة فالمقصود بهم في بعض الاعراف المتصوفة الذين يدندنون حول المراتد ويغفلون او يغفلون ما يتعلق العلم او

ما يتعلق بالعبادة واما اهل العبادة فمعروف لديكم نعم - [00:16:14](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله فالكلام في باب التوحيد والصفات هو من باب الخبر الدائر بين النفي والاثبات والكلام في الشرع

والقدر هو من باب الطلب والارادة الدائر بين الارادة والمحبة وبين الكراهة والبغض - [00:16:41](#)

نفيا واثباتا. هذا في حد ذاته هذا الكلام قاعدة. ان كل ما يتعلق بباب التوحيد وباب الاسماء والصفات طبعا التوحيد هنا المقصود به

الالف واللام للعهد توحيد العهد وليس التوحيد المطلق الذي هو توحيد العبادة. المقصود توحيد الاسماء والصفات - [00:17:01](#)

فالكلام في باب التوحيد والصفات اي في باب توحيد الاسماء والصفات يدور على ماذا؟ يدور يدور على باب الخبر انه هو السميع

البصير هذا اثبات خبر مثبت لا تأخذه سنة ولا نوم. خبر منفي - [00:17:25](#)

الله الصمد خبر مثبت. لم يلد ولم يولد من في. وهذا قد مر معنا في باب في شرحنا للعقيدة الوسطية يقول والكلام في الشرع والقدر

يدور على ماذا؟ يدور على امرين يدور على الطلب والارادة - [00:17:46](#)

لا يمكن افعلا كذا لا تفعل كذا اذا جاءتك مصيبة ماذا تفعل؟ فاصبر صبورا جميلا اذا جاتك مصيبة لا تجزع لا تهزأ لا تهلع لا تفزع لا تحزن

ان الله معنا. اذا لا بد ان ندرك ان باب الشرع وباب القدر - [00:18:10](#)

البابان العظيمان باب الشرع الامر والنهي باب الشرع ما اصابك وما فاتك ما اصابك بقوله كن وما فاتك بقوله لا يكن. اذا كله دائر بين

الطلب والارادة. ما الذي طلب الله منك؟ ما الذي اراده الله منك - [00:18:36](#)

وبين الارادة والمحبة. وهذه ايضا قضية مهمة ان شرع الله جل وعلا وقدره سبحانه وتعالى مبناه على ارادة محبوبة وارادة غير

محبوبة وهذا هو معنى بين الكراهة والبغض نفيا واثباتا - [00:19:03](#)

افعل هذا اثبات لا تفعل هذا نفي فانت كيف تفعل في باب الشرع تحب ما شرعه الله وهذا لا بد من اثباته. وتنفي ما ابغضه الله جل

وعلا. وهذا لابد من نفيه - [00:19:26](#)

نعم قال رحمه الله والانسان يجد في نفسه الفرق بين النفي والاثبات والتصديق والتكذيب وبين الحب والبغض والحظ والمنع. حتى ان الفرق بين هذا النوع وبين النوع الاخر معروف عند - [00:19:49](#)

العامة والخاصة معروف عند اصناف المتكلمين في العلم كما ذكر الفقهاء ذلك في كتاب الايمان وكما ذكره المقسمون للكلام من اهل النظر والنحو والبيان فذكروا ان الكلام نوعان خبر وانشاء - [00:20:07](#)

والخبر دائر بين النفي والاثبات والانشاء امر او او نهي او اباحة واذا كان كذلك فلا بد للعبد ان ان يثبت لله ما يجب ما يجب اثباته له من صفات الكمال - [00:20:26](#)

وينفي عنه ما يجب نفيه عنه مما يضاد هذه الحال ولا بد له في احكامهم ان يثبت خلقه وامره فيؤمن بخلق المتضمن كمال قدرته وعموم مشيئته ويثبت امره المتضمن بيان ما يحبه ويرضاه من القول والعمل ويؤمن بشرعه وقدره ايمانا خاليا - [00:20:43](#)

من الزلل وهذا يتضمن التوحيد في عبادته وحده لا شريك له وهو التوحيد في القصد والارادة والعمل والاول يتضمن التوحيد في العلم والقول كما دل على هذا سورة قل هو الله احد. ودلت على الاخر سورة - [00:21:09](#)

قل يا ايها الكافرون وهما سورة الاخلاص وبهما كان يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفاتحة في ركعتي وركعتي الطواف وغير ذلك. يعني شيخ الاسلام يريد ان يقول ان التوحيد - [00:21:29](#)

الذي خلق الله جل وعلا الخلق لاجله هو توحيد علمي وتوحيد عملي التوحيد العلمي هو الذي قال عنه الشيخ هنا يقول الاول يتضمن التوحيد في العلم والقول فانت تقول في العلم فاعلم انه لا اله الا الله - [00:21:47](#)

في العلم تعلم ان الله هو الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد في القول تقول الله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد هذا التوحيد العلمي - [00:22:12](#)

ولهذا لما ذكر الله عز وجل خلقه السماوات والارض قال خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء - [00:22:31](#)

علما لماذا خلق السماوات والارض؟ لنحصل علما اسمائه وصفاته بانه عليم ذو علم بانه قدير ذو قدرة والامر الثاني الذي من اجله خلق الله الخلق هو ما ذكره الشيخ وهذا يتضمن التوحيد في عبادته وحده لا شريك له وهو التوفيق - [00:22:51](#)

التوحيد في القصد والارادة والعمل. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني ليوحدوني في مراداتهم في اعمالهم التعبدية في مقاصدهم الغائية اذا المطلوب من العبد ان يحصل التوحيد العلمي ولا يمكنه ان يحقق هذا الباب بدون اثبات الاسماء والصفات - [00:23:15](#)

وان يحقق التوحيد العملي ولا يمكنه تحقيق التوحيد العملي الا بالاخلاص والمتابعة. نعم قال رحمه الله فاما الاول وهو التوحيد في الصفات فالاصل في هذا الباب ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه - [00:23:47](#)

وبما وصفه به رسله نفيا واثباتا فيثبت لله تعالى ما اثبته لنفسه وينفي عنه ما نفاه عن نفسه وقد علم ان طريقة سلف فاما الاول هو التوحيد في الصفات فالاصل في هذا الباب - [00:24:10](#)

لما قال فالاصل في هذا الباب لا بد ان تدرك ان هذا هذه قاعدة قاعدة مطردة عند اهل السنة والجماعة ما هي القاعدة المطردة عند اهل السنة والجماعة؟ في باب التوحيد العلمي - [00:24:29](#)

انهم لا يوصفون الله الا بما وصف به نفسه فيمسون عما لم يصف به نفسه وما لم يصف به رسله اذا عندهم الباب هذا باب توقيفي ما وصف الله به نفسه وصفه به رسوله يصفون الله به - [00:24:45](#)

وما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله ينفون عن الله عز وجل ذلك هذه قاعدة مطردة عندهم لا بد من حفظ هذه القاعدة واما من سواهم من الفرق ايا كان - [00:25:11](#)

فعندهم باب اثبات والصفات الباب العلمي ليس مربوطا بما جاء في الكتاب والسنة. ليس مربوطا بالمنقول مربوط بما له اما بمعقولاتهم نقول بمعقولاتهم ما نقول المعقول لانه ليس معقول لنا اما بمعقولاتهم واما ادواقيهم واما بوجدهم واما بالفهم - [00:25:32](#)

ومعارفهم ومشايخهم فقط ما اثبتته له مشايخهم اثبتوه. وما نفوه لهم مشايخهم نفوه اذا هذه قاعدة مطردة عندنا عظيمة ميزة لاهل السنة والجماعة. لا يقولون على الله بلا علم لانهم يعلمون انه اعظم من الشرك القول على الله. ولذلك قال وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا كمل الاية وانتم. وان تقولوا على الله - [00:26:02](#)

ما لا تعلمون فالذي يسم الله باسم من نفسه او يصفه بوصف من نفسه او ينفي عنه اسما ثابتا هذا اعظم نعم وقد علم ان طريقة سلف الامة واثمتها اثبات ما اثبتته لنفسه من الصفات - [00:26:33](#)

من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل وكذلك ينفون عنه ما نفاه عن نفسه مع ما اثبتته من الصفات من غير الحاد الله في اسمائه ولا في اياته - [00:26:58](#)

فان الله تعالى ذم الذين يلحدون في اسمائه واياته كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وقال تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا افمن يلقى في النار خيرا ام من يأتي امنا -

[00:27:12](#)

يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير فطريقتهم تتضمن اثبات الاسماء والصفات مع نفي مماثلة المخلوقات اثباتا بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:27:37](#)

ففي قوله ليس كمثله شيء. رد للتشبيه والتمثيل وقوله وهو السميع البصير. رد للحاد والتعطيل قد مر معنا هذه المصطلحات في

الوسطية وكذلك في الحموية معنى التكييف والتمثيل والتحريف والتعطيل - [00:27:59](#)

لكن المهم ان نفهم ان طريقة السلف هو اثبات ما اثبتته الله من الصفة بلا تكييف ولا تمثيل وهذا يجعلك تتمايز عن المكيفة والممثلة المكيفة مثل الذين زعموا ان لله كيفا معينا يعلمونهم ويقدرونهم في اذهانهم من ملاحظة الباطل - [00:28:19](#)

ونحوهم وكذلك لما تقول بلا تمثيل ما يزد الممثلة الممثلة ويرأسهم الهشامية من الرافضة. فانهم كانوا ممثلة ولذلك انتم لا تستغربوا حينما ترون في الباطنية من يعتقد ان الذات العلية عياذا بالله حل في اغا خان. او حل - [00:28:51](#)

في زعيم البهرا مثلا لا تستغربوا لان عندهم هذا الامر عندهم عادي. ما يعرفون هذه الاصول العظيمة التي جاء بها الكتاب والسنة

وعندما تقول ثبت ما جاء عن الله عز وجل في باب الاسماء والصفات من غير تحريف - [00:29:16](#)

فانت خالفت الجهمية واذا قلت من غير تعطيل خالفت المعتزلة من وافقهم وسار على دربهم وهذه الاية واضحة ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. فكيف ياتي انسان يقول الله ليس له اسم - [00:29:39](#)

كما تقوله الجهمية ومن هنا تفهم ان الجهمية في الاصل في الاصل مذهب زنديق المقصود منه ادخال الناس في الالحاد باسم الدين

لان الانسان اذا اعتقد ان ربه ليس له اسم سينادي من؟ عند الكرب - [00:29:58](#)

ينادي من سؤالي يرد ولا ما يرد؟ يرد والله عجب لذلك الجعد ابن درهم عندما قتل بسيفه الشريعة نقول بسيف الشريعة رغم انوف

بعض الكتاب اليوم الذين يزعمون انه قتل سياسة - [00:30:24](#)

غير صحيح هذا الكلام الامويون كانوا يقتلون زنادقة الظلالة شريعة. ولسان القضاة والمفتين في ذاك الوقت في ذاك الزمان لما قام

خالد بن عبد الله القسري قال ظحوا تقبل الله ظحاكم ظحايكم فاني مظح بالجعد ابن - [00:30:42](#)

ثم نزل فقتله بسيفه قطع رأسه حد من حدود الله في نظركم كان سينادي من وهو يزعم ان الله ليس له اسم وهذه قضية عظيمة

ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها - [00:31:05](#)

فان قال قائل هذا بالنسبة للاسماء واين الصفات؟ انتم تقولون الصفات الصفات نقول اقرأي القرآن بتمعن تجد كلمة الصفات قال الله

جل وعلا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاکرام - [00:31:25](#)

فذو ذي مرفوعا ومجرورا ومنصوبا ذو بمعنى الموصوف عند العرب ولذلك يقولون صاحبه ولذلك يقول الامام ابن خزيمة رحمه الله

فلما ذي نفسه علمنا انه له صفة وجاء هذا منصوبا في الحديث الذي رواه البخاري. قال النبي قال الرجل قال ذاك الصحابي للنبي

عليه الصلاة والسلام لما قيل له لماذا - [00:31:46](#)

تقرأ سورة قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد في كل ركعة. قال فيها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فيها ايش؟ صفة الرحمن والصفة مفرد مضاف والمفرد المضاف يعم. يعني صفات الرحمة - [00:32:18](#)

مثل ما تقول نعمة الله وان تعدوا نعمة الله اي نعم الله المفرد المضاف يعم فصفات الله عز وجل واضحة وكيف تعرف الذات؟ سؤال. كيف تعرف الذات؟ وتمتاز ان لم يكن له صفة - [00:32:37](#)

لا يمكن لا شرعا ولا عقلا لا يمكن امتياز الذات الا بالصفات واذا وصفت هذه الذات بالصفات فاما ان توصف بصفات مشابهة او غير مشابهة. اذا قلنا صفات مشابهة صار لها مثيل ونظير - [00:33:00](#)

وكفء والله ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد ولا ند اذا صفاته تليق به سبحانه وتعالى. ولهذا قال ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير الكاف في اللغة في لغة العرب لاي شيء يأتيه الكاف - [00:33:23](#)

للتشبيه قولاً واحداً ليس له الا هذا المعنى فاشكل هذا على بعض المفسرين بل وبكبار المفسرين فقالوا الكاف للتشبيه والمثل للتشبيه اذا ماذا نفعل؟ فقال بعضهم الكاف صلة صلة يعني زائدة - [00:33:47](#)

والكلام ليس مثله شيء وهل يمكن ان يكون في كلام الله حرف زائد بلا معنى ما يمكن وبعضهم قال المعنى ليس مثله شيء. وهذا اعقد واعقد ولكن عندما ننظر بنظر - [00:34:06](#)

السلف الصالح لم يشكل عليهم هذه الاية. لماذا لم تشكل عليهم هذه الاية؟ ولم ترد في اذهانهم هذا السؤال. لماذا لم يرد هذا السؤال في اذهانهم لانهم يعلمون وهم عرب اقحاح ان الكاف لايش - [00:34:29](#)

للتشبيه ليس له الا هذا المعنى. واما كلمة المثل فان كلمة المثل لها عدة معاني من معانيها الذات والعين والشاخص والشخص اذا ليس كمثله شيء اي ليس مثل ذاته شيء. اين التكرار؟ لا تكرر في الاية - [00:34:45](#)

الكاف للتشبيه والمثل بمعنى العين بمعنى الذات. ليس كذاته شيء ليس كعينه شيء ليس كشخصه شخص ليس كشخصي قسم ليس كذاته العلية ذات هذا هو المعنى اذا ليس كمثله شيء يقول الشيخ للتشبيه والتمثيل - [00:35:07](#)

لماذا ليس كمثلي شيء؟ رد للتشبيه والتمثيل لانك لما تقول ليس كمثلي شيء في ليس كذاتي شيء معناه مباشرة اذا انتفت انتبه للقاعدة اذا المثلية في الذات تلقائياً تنتفي المثلية في الاسماء والصفات والافعال - [00:35:30](#)

تلقائياً تلقائياً ما يحتاج انك انت تنوه عليه فانتفاء المثلية في الذات متضمن اكتب متضمنة متضمن لانتهاء المثلية في الاسماء والصفات والافعال ولذلك فعله يقول للشيء كن فيكون. من يستطيع ان يكون كذلك؟ لا احد - [00:35:52](#)

اذا فهو سبحانه وتعالى ها قد امتاز بفعله عن الفاعلين يقول لشيء كن فيكون كذلك في صفاته فما من انسان موصوف بالقدرة الا وقدرته ها لها حد وما من مخلوق له قدرة الا وقدرته له حد الا الله - [00:36:20](#)

فلا حد لقدرته لماذا لا حد لقدرته؟ لانه سبحانه وتعالى لا حد لعظمته لا حد لمجده لا حد لحمده فاذا لا يكون لصفاته حد ليس كمثله شيء. ثم قال وهو السميع البصير رد للحاد والتعطيل - [00:36:51](#)

لان صدر الاية صدر الاية ليس كمثله شيء نفى للمثلية والتشبيه وهنا ننتبه ان نفى المثلية ابلغ من نفى التشبيه نفى المثلية ابلغ من نفى التشبيه ليش؟ لانه لو قال ليس كشبهه شيء يمكن ان يتصور انسان انه انه مشابه للذات الفلانية والذات الفلانية - [00:37:17](#)

ولكن المشابهة منتفية في الصفات لكن لما قال ليس كمثله شيء فانتفى التشابه في الذات وانتفاء التشابه في الذات يلزم منه انتفاء التشابه في الاسماء والصفات فهذا ابلغ ولذلك قول بعض - [00:37:47](#)

العلماء وقول بعض المشايخ قول بعض الكتاب ان الله ليس له شبيه هو صحيح ما نقول لا لكنه قاصر ايش ابلغ؟ نفى المثلية. نفى المثلية ابلغ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لما نفى المثلية ولم يأتي بعده وهو السميع البصير كان يمكن ان يقول قائل لا - [00:38:10](#)

صف لماذا لا يوصف؟ لانه ليس كمثله شيء لكن لما وصف نفسه قال وهو السميع البصير رد للحاد ورد التعطيل فعلمنا انه يوصف على كمال الذاتي ليش يوصف بالكمال الذاتي؟ لان صفة مضافة الى - [00:38:36](#)

الى تلکم الذات التي لا مثيل لها. فلما اظيفت الصفة الى تلکم الذات العظيمة الجليلة الکریمة التي لا مثل لها فلا بد ان تكون المضاف اليه ها كالذات لا شبيه لها ولا مثيل لها ولا كفؤ لها - [00:39:00](#)

نعم احسن الله اليک شيخ قال رحمه الله والله سبحانه وتعالى بعث رسله باثبات مفصل ونفي مجمل فاثبتوا له الصفات على وجه التفصيل. ونفوا عنه ما لا يصلح ما لا يصلح له من التشبيه والتمثيل - [00:39:23](#)

كما قال تعالى فاعبدوه واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا قال اهل اللغة هل تعلم له سميا؟ اي نظيرا يستحق مثل اسمه؟ ويقال مساميا يساميه. وهذا معنى ما يروى - [00:39:41](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما هل تعلم له مثلا او شبها وقال تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله - [00:39:58](#)

يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. وقال تعالى وجعلوا لله شركاء الجن خلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة؟ وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم - [00:40:20](#)

وقال تعالى تبارک الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقال تعالى فاستفتهم - [00:40:47](#)

ربك البنات ولهم البنون الى قوله الا عباد الله المخلصين. الى قوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما يصفه المفترون المشركون. وسلم - [00:41:07](#)

المرسلين لسلامة ما قالوه من الافك والشرك وحمد نفسه اذ هو سبحانه المستحق للحمد بما له من الاسماء والصفات وبديع المخلوقات واما الاثبات المفصل فانه ذكر من اسمائه وصفاته ما انزل في محكم آياته. كقوله تعالى الله لا - [00:41:27](#)

الا هو الحي القيوم. الاية بكمالها. وقوله قل هو الله احد الله الصمد. السورة. وقوله هو العليم الحكيم وهو العليم القدير. وهو السميع البصير وهو العزيز الحكيم. وهو الغفور الرحيم وهو الغفور - [00:41:50](#)

الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. هو الذي خلق السماوات هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:42:10](#)

يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير وقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:42:26](#)

ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. وقوله ومن يقتل مؤمنا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقوله ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم. اذ تدعون الى الايمان فتكفرون -

[00:42:46](#)

وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر وقوله ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وقوله وكلم - [00:43:15](#)

الله وكلم الله موسى تكليما وقوله وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. وقوله ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين انتم تزعمون وقوله وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقوله وقوله تعالى هو الله الذي - [00:43:35](#)

الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى. يسبح - [00:43:58](#)

لهما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. الى امثال هذه الايات والاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في اسماء الرب بتعالى وصفاته فان في ذلك من اثبات ذاته وصفاته على وجه التفصيل واثبات وحدانيته بنفي التمثيل ما هدى الله به ما -

[00:44:18](#)

هدى الله به عباده الى سواء السبيل. فهذه طريقة الرسل صلى الله عليهم اجمعين. يعني طريقة الرسل من تتبع القرآن وتتبع

السنة علم ان طريقة الرسل عليهم السلام مبنية على ماذا - [00:44:38](#)

الا النفي المجمل والاثبات المفصل لماذا مبنية على النفي المجمل والاثبات المفصل ضع هذا السؤال لماذا ارسل الله الرسل سؤال لماذا ارسل الله الرسل هل ارسلهم يدخلهم في عناية عن معرفة الله قطعاً لا - [00:44:59](#)

اذا لماذا ارسلهم لغايتين عظيمتين. ها ما هما احسنت التعريف المخلوقين بحق الخالق ها بس هذا هذا هو اعظم وعظم واصل دعوة الرسل. ليعرفوا المخلوقين بمال الله عز وجل من الاسماء والصفات. لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء قدير - [00:45:33](#)

ها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اذا كان اسو اساس دعوة الرسل مبنية على معرفة المخلوقين معرفة المخلوقين بربهم فحينئذ لابد ان يأتوا بالاثبات المفصل لانه هو الذي يجعل الانسان يعرف ربه ويميزه عن الموجودات وعن - [00:46:06](#)

المسموعات عن المبصرات وعن المتخيلات ولولا هذا العلم ما امكن الامتياز لان الامتياز لا يتأتى بالنفي امتياز الشيء عن الشيء لا يتأتى بالنفي ولو ولو ظربنا لكم مثلاً الان انتبهوا الان لهذا المثل الذي انا ساضربه لكم - [00:46:37](#)

واحفظوا هذا المثل حفظاً جيداً الان انا في يدي شيء انتبهوا الان كل واحد منكم الان يقول انا لا اعلم ما هو الشيء الذي في يدي لكن عندما سأذكر اشياء وصفات - [00:47:03](#)

ثبوتية ساقرب اذهانكم الى معرفة المدرك في يدي لكن لو ذكرت المنفيات سابعدها اذهانكم عما كنتم تتخيلونه اذا النفي المفصل يبعد الذهن عن معرفة الشيء هذا واحد الامر الثاني النفي المفصل قد يؤدي الى سوء الادب مع الله عز وجل - [00:47:21](#)

النفي المفصل قد يؤدي الى ايش؟ سوء الادب مع الله عز وجل يعني انت الان اذا دخلت على الملك الملك قطعاً ليس بلحام ولا حديد ولا بواب ولا نجار ولا سائق صح ولا لا؟ هذي منفيات صحيحة ولا خاطئة؟ صحيحة لكن لو تخيل لو انك امامه وقلت له هذا الكلام - [00:47:53](#)

سيء الادب ما يعرف يتكلم مع الملوك ايش الكلام؟ هو ما قال الا حقاً. لكن ليس هذا الا سوء ادب فالنفي المفصل سيؤدي قطعاً الى ماذا؟ ها الى عماية اكثر والى سوء ادب - [00:48:20](#)

وهذه قضية مهمة لذلك جاءت الرسل بالنفي المجمل لان النفي المجمل يورث عظمة النفي المجمل يورث عظمة وكما لا وفيه حسن ادب مع الله عز وجل يورث عظمة لما اقول ليس كمثله شيء - [00:48:41](#)

يعني خيالك اينما ذهب فالله على خلاف ذلك عقلك كيفما قاس فالله على خلاف ذلك ذوقك كيفما وجد فالله على خلاف ذلك ليس كمثله شيء اعطاك التعظيم الذي ما بعده تعظيم - [00:49:13](#)

لاحظ الان ليس له سمي اعطاك النفي الدال على العظمة المطلقة في باب الاسماء والصفات واضح؟ في باب الاسماء والصفات ولهذا ينبغي الانسان ينتبه النفي المجمل يؤدي الى التعظيم ويؤدي الى حسن ادب مع الله عز وجل. لذلك جاءت الرسل بهذا - [00:49:35](#)

ثم ننتبه ايضا انه قد يأتي في كلام الانبياء والمرسلين نفي مفصل. لكن هذا النفي المفصل لكن هذا النفي المفصل ليس مقصوداً لذاته. انتبه. النفي المجمل مقصود بذاته النفي المفصل ليس مقصوداً لذاته. بل المقصود اثبات كمال الضد - [00:50:02](#)

ما هو المقصود في النفي المفصل اثبات كمال الضد. لا تأخذه سنة لكمال حياته ولا نوم لكمال قيوميته لا تأخذوا سنة ولا نوم لكمال حياتي. لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال قيوميته - [00:50:31](#)

خلق السماوات وخلقنا السماوات وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا في ستة ايام وما مسنا من لغوب نفي مفصل اي ما السنة من تعب من نصب لماذا؟ لكمال قدرته لكمال عظمته لكمال ها قوته - [00:50:55](#)

هذا هو المعنى اذا النفي المفصل لا يأتي في كلام الانبياء والمرسلين الا مع اثبات كمال الضد وانما جيء بالنفي المفصل لمعنى لقصد ربما يكون اتهم الباري جل وعلا من بعض الزنادقة مثل قول اليهود ان الله فقير ونحن اغنياء - [00:51:18](#)

ومثل قولهم يد الله مغلوله غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا مثل قول ان الله استراح في اليوم السابع وما مسنا من لغوب اذا ننتبه لهذه القضية العظيمة اما الانبياء فجاءوا بالاثبات المفصل - [00:51:47](#)

لان الاثبات المفصل اكتب يورث علما هذا واحد الاثبات المفصل يورث علما والاثبات المفصل يورث علما وخشية انت لما تعلم ان الله عز وجل سميع يسمعك كيفما تكلمت تحاسب نفسك في كلماتك - [00:52:09](#)

لما تعلم ان الله يراك حيثما ذهبت تحاسب نفسك في كل خطوة تخطوها لما تعلم ان الله يعلم السر واخفى. تحاسب نفسك في ها خطراتك صح ولا لا؟ قضية عظيمة. فالاثبات المفصل يورث علما ويورث علما وخشية - [00:52:37](#)

رابعا يورث امتيازا عظيما. فانت تعرف ان تميز بين خالقك وبين من سواه بهذه المثبتات من الاسماء والصفات لو قالك قال بم عرفت ربك؟ تقول برحمته بقدرته بعظمته بجلاله بجماله بكماله. فانت تعرف - [00:53:04](#)

ان الاثبات المفصل يورث علما ويورث خشية وعما ويورث امتيازا لا يشاركه في ذلك احد مثلا لو نظرت الى الموجودات من حيث الاجناس كالانسان والجان والملائكة والحيوان والنبات او من حيث الافراد كشخص او عين انسي او جني ملكي او ملكي - [00:53:33](#)

ستجد ان صفاته محدودة ايا كان اكمل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم حتى ان الامة مجمعة على انه قد اوتي الكمال البشري ولا لا؟ اوتي ايش؟ الكمال البشري. لكن رحمته محدودة - [00:54:07](#)

قدرته محدودة سمعه محدود بصره محدود. اذا الاثبات المفصل ماذا يورث؟ امتياز. فانت تعرف تميز بين الخالق ومن بهذه الاشياء لذلك اذا سمعت انسانا يقول مثلا يا بدوي المدد يا علي مثلا - [00:54:30](#)

تقول له هل يسمع اربعين واحد في نفس اللحظة اذا قال لك نعم يسمع الاربعين واحد والاربعة الاف ملايين البشر في نفس اللحظة تقول اذا لا فرق بينه وبين الخالق - [00:54:50](#)

الذي لا تختلط عليه الاصوات ولا تختلط عليه الحاجات ولا يشغله شيء عن شيء فانت عرفت ربك وميزته عن المعبودات بايش؟ بعظيم سمعه وبصره وقدرته وو الى اخره هذه قضية عظيمة - [00:55:05](#)

ثم لنعلم ان الاثبات المفصل جاء في القرآن على مراحل لابد ان نعرفها خمس مراحل طريقة القرآن في ايراد النفي النفي المجمل عجيبة جدا عجيبة جدا ما هو اول نفي ورد في سورة البقرة - [00:55:23](#)

فلا تجعلوا لله عندا. تأمل. اول نفي ليس لله ند هنا انت مباشرة اول ما تسمع فلا تجعل لله اندادا انت مسلم ولله الحمد تعرف لماذا ليس له نية لاحاديته صمديته كما لكنه كان الذي يقرأ القرآن كافرا واول ما يقرأ انه فلا تجعلوا لله اندادا مباشرة يأتي - [00:55:53](#)

لماذا ليس له ند نظر الى الافعال السابقة فاستدل بانه ليس له ند لكنه بحاجة الى مزيد من الدلالة. فبعد ذلك يأتي في سورة مريم هل تعلم له سم يا - [00:56:22](#)

فحصل عنده امتياز لماذا ليس له ند؟ ليس لافعاله فقط بل لان اسمائه ليست كاسماء المحدثين لو لم يكن الا هذا الفرق كان كافيا. ما هو؟ ان المحدث يكتسب اسمه بعد - [00:56:42](#)

لا وجوده او قبيل وجوده او حين وجوده واما هو سبحانه فاسماؤه ازلية ابدية لم يكتسب اسم الخالق بعد ايجاده للخلق كما انه المحيي المميت قبل ان يبعث الناس يوم الحشر. فكذاك هو سبحانه الباري الرزاق قبل ان يوجد - [00:57:05](#)

المرزوقين وقبل ان يوجد البرايا هل تعلم له سميا؟ يعني هل تعلم شيئا ان اسمه ازلي كاسمي لا اذا هذا امتياز اخر فيأتي الان السؤال اذا حصل التمايز بالافعال بين افعاله وافعال من عاداه وبين اسمائه واسماء من عاداه يأتي - [00:57:30](#)

سؤال تلقائيا في الذات. فجاء في سورة الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس ليس كذاته شيء فهنا يتقرر في الذهن لماذا افعاله عظيمة ليست كافعال الموجودات لماذا اسماءه عظيمة ليست كاسماء موجات لان - [00:57:55](#)

لذاته ليست كالذوات فلم يبق الا قضية مهمة وهي الصفات فجاءت في سورة الاخلاص ولم يكن له كفوا احد. والكفو انما هو المماثل في اوصاف في اصل لغة العرب. فلان كفى اي نظيري في الافعال. اي مشابهي في الصفات - [00:58:16](#)

ولذلك انت ما ما يمكن انك تقول انا اسبق النملة النملة ما هو كفؤ لك حتى تسابقه. انما تسابق انسانا مثلك مشابه لك في الذات او مشابه لك في الصفات - [00:58:38](#)

مشابه لك في الذات مثل انسان يسابق انسان مشابه لك في الصفات مثل انسان يركض مع الخيل يريد ان يسابقه فهنا في تشابه في

الفعل وهو الركض مثلا فهذا شيء عجيب في في كتاب الله تبارك وتعالى. هذه طريقة الانبياء والمرسلين. النفي المجمل والاثبات

المفصل - [00:58:51](#)

والايات التي اوردها الشيخ هذي كلها مرت معنا في الواسطية في اية الكرسي خمسة اسماء لله عز وجل وكما صفة فيها كم صفة لله

في سورة اية الكرسي ثمانية عشر وصفا لله عز وجل - [00:59:17](#)

مثبتة ومنفية كم وصف في اية الكرسي ثمانية عشر وصفا لله عز وجل او ثمان عشرة صفة لله تبارك وتعالى والايات الاخرى كلها

جلية في اثبات الاسماء والصفات لله تبارك وتعالى. هاي طريقة الانبياء والمرسلين. نعم - [00:59:39](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله واما من زاعج واحد عن سبيلهم من الكفار والمشركين والذين اتوا الكتاب ومن دخل في هؤلاء من الصابئة والمتفلسفة والجهمية والقرامطة الباطنية ونحوهم فانهم على ضد ذلك. فانهم يصفونه بالصفات السلبية على وجه التفصيل -

[01:00:00](#)

ولا ولا يثبتون الا وجودا مطلقا لا حقيقة له عند التحصيل. وانما يرجع الى وجود في الازمان يمتنع تحققه في فقولهم يستلزم غاية

التعطيل وغاية التمثيل. فانهم يمثلونه بالمتنوعات والمعدومات والجمادات. ويعطلون - [01:00:24](#)

الاسماء والصفات تعطيلها يستلزم نفي الذات فغالياتهم يسلبون عنه النقيضين. فيقولون لا موجود ولا معدوم ولا حي ولا ميت ولا عالم

ولا جاهل. لان بزعمهم اذا وصفوه بالاثبات شبهوه بالموجودات - [01:00:44](#)

واذا وصفوه بالنفي شبهوه بالمعدومات فسلبوا النقيضين. وهذا ممتنع في بدائك. في بدائه العقول وحرفوا ما انزل الله تعالى من

الكتاب وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فوقعوا في شر مما فروا منه فانهم شبهوه بالمتنوعات - [01:01:04](#)

اذ سلبوا النقيضين كجمع النقيضين كلاهما من المتنوعات وقد علم بالاضطراب ان الوجود لابد له من موجد قديم واجب غني بذاته

عما سواه قديم نبي لا يجوز عليه الحدوث ولا العدم. فوصفوه بما يمتنع وجوده. فضلا عن الوجوب او الوجود او القدم - [01:01:24](#)

قاربهم طائفة من الفلاسفة واتباعهم. فوصفوه بالسلب والاضافات دون صفات الاثبات. وجعلوه هو الوجود بشرط الاطلاق وقد علم

بصريح العقل ان هذا لا يكون الا في الذهن لا فيما خرج عنه من الموجودات وجعلوا صفة - [01:01:50](#)

هي الموصوف فجعلوا العلم عين العالم مكابرة للقضايا البديهيات وجعلوا هذه الصفة هي الاخرى فلم يميزوا بين والقدرة والمشينة

جحدوا للعلوم جحدا للعلوم الضروريات وقاربهم طائفة ثالثة من اهل الكلام من المعتزلة ومن اتبعهم - [01:02:10](#)

فاثبتوا له الاسماء دون ما تضمنته من الصفات. فمنهم من جعل العليم والقدير والسميع والبصير كالاعلام المحضة المترادفات ومنهم

من قال عليم بلا علم قدير بلا قدرة سميع بلا سمع وبصير بلا بصر. فاثبتوا الاسم دون ما تضمنه من - [01:02:31](#)

صفات والكلام على فساد مقالة هؤلاء وبيان تناقضها بصريح معقول المطابق لصحيح المنقول مذكور في غير هذه الكلمات وهؤلاء

جميعهم يفرون من شيء فيقعون في نظيره وفي شر منه مع ما يلزمهم من التحريفات - [01:02:51](#)

تعطيلات ولو امعنوا النظر لسوا بين المتماثلات وفرقوا بين المختلفات كما تقتضيه المعقولات. ولكانوا من الذين اتوا العلم الذين

يرون ان ما انزل الله الى الرسول هو الحق من ربه - [01:03:11](#)

ويهدي الى صراط العزيز الحميد ولكنه من اهل المجهولات المشبهة بالمعقولات يوسفون في العقلية ويقرمطون في السمعية وذلك

انه قد علم بضرورة العقل انه لابد من موجود قديم غني عن سوى غني عما سواه. اذ نحن نشاهد حدوث المحدثات كالحيوان

والمعدن والنبات. والحادث - [01:03:28](#)

ليس بواجب ولا ممتنع. وقد علم بالاضطرار ان المحدث لابد له من محدث. والممكن لابد له من واجب كما قال تعالى ام خلقوا من غير

شيء ام هم الخالقون؟ فاذا لم يكونوا خلقوا من غير خالق ولا هم الخالقون لانفسهم - [01:03:54](#)

تعيين ان لهم خالقا خلقهم واذا كان من المعلوم بالضرورة ان في الوجود ما هو قديم واجب بنفسه وما هو محدث ممكن يقبل

الوجود والعدم فمعلومنا ان هذا موجود وهذا موجود لا يلزم من اتفاقهما في مسمى الوجود ان يكون وجود هذا مثل وجود هذا -

[01:04:13](#)

بل وجود هذا يخصه ووجود هذا يخصه. واتفاقهما في اسم عام لا يقتضي تماثلهما في مسمى ذلك الاسم عند الاضافة والتقييد والتخصيص ولا في غيره فلا يقول عاقل اذا قيل له ان العرش شيء موجود وان البعوض - [01:04:38](#) موجود ان هذا مثل هذا الاتفاق هما في مسمى الشيء والوجود لانه ليس في الخارج شيء موجود غيرهما يشتركان فيه بل الذهن يأخذ معنى مشتركا كلياً هو مسمى الاسم المطلق. واذا قيل هذا موجود وهذا موجود فوجود كل واحد - [01:04:58](#) منهما لا يخصه لا يشركه فيه غيره. مع ان الاسم حقيقة في كل منهما. ولهذا الكلام ايها الاخوة عظيم وهو ان نفهم ما هي طريقة مخالف الرسل لما تركوا الكتاب والسنة وطريقة الانبياء والمرسلين - [01:05:18](#) صار كل واحد منهم عنده طريقة في النفي والاثبات لكن لابد ان نفهم لابد ان نفهم ما هو الاصل الذي منه ينطلق لما تركوا الكتاب والسنة صار الاصل الذي منه ينطلقون احد ثلاثة امور - [01:05:37](#) ولابد اما ما يسمونه بالمعقولات وهذا ما صار عليه الفلاسفة والمناطق ومن حمى وسار وراءهم واما ان يكون الاصل الذي منه ينطلقون الذوق والوجد والشعور والوجد وهو اعني الشعور والوجد مبناه على التخيل - [01:05:59](#) مبناه على التخيلات وما يتخيله صاحب الشعور وصاحب الوجد وهذا ما صار عليه غلاة المتصوفة حتى اوصلهم شعورهم ووجدهم بان الرب عبد والعبد رب حتى قال قائلهم ليت شعري من المعبد - [01:06:31](#) انتبهوا لهذه القضايا الاصل الثالث وهذا ما عليه عامة من جاء بعدها وضع هذين الاصلين هم المقلدة لمشايخهم ليس عندهم اصل ينطلقون منه الا ما اثبتة علماؤنا ثبتته وما نفاه علماؤنا ننفيه - [01:06:52](#) هذه هي الاصول التي يرجعون اليها ولذلك قال الشيخ واما من زاعج وحاد عن سبيلهم طبعاً لا بد ان ننتبه لهذه القضية ان الزيغ والضلال عن طريقة الانبياء والمرسلين موجود في هذه الامة ولا موجود قبل هذه الامة - [01:07:16](#) قبل. قبل الذين ظلوا طريقة موسى عليه السلام من اليهود وغيرهم. الذين ظلوا طريقة عيسى عليه السلام من النصارى وغيرهم حتى اوصلهم ضلالهم الى القول بان عزيز ابن الله الى القول بان يد الله مغولة الى القول بان الله فقير. اوصلهم ضلاله من القول بان الله الثالث الثالث - [01:07:36](#) اوصلهم ضلالهم بالقول بان الله هو المسيح ابن مريم. اوصلهم ضلالهم بان قالوا كما قال الذين اوتوا اه كما قال الذين من قبلهم ان الله لو صاحب ولد عياداً بالله. انظروا اين اوصلهم ضلاله - [01:07:56](#) باي طريقة اوصلتهم ظلالاتهم الى هذه الاقوال الشنيعة لما تتفكر تجد انه مبني على تلكم الامور الثلاثة اما معقولاتهم واما ذوقياتهم واما تقليدهم الاعمى لمشايخهم واثمتهم. لا يوجد سبب اخر. ما عندهم قانون - [01:08:11](#) مستقيم يسيرون عليه في باب الاسماء والصفات فاذا كان هذا موجودا في تلكم الامم السابقة فلا بد وان يكون موجودا في هذه الامة سواء قلنا انه بقصد من زنادقة اليهود والنصارى والمجوس او بغير قصدهم - [01:08:37](#) فاذا هو لابد ان يكون موجودا ومن هنا جاءت قضية الصابية والمتفلسفة والجهمية والقرامطة الباطنية القرامطة الباطنية بعض الناس يقولون انتم تتكلمون عن طوائف ذهبت وغير موجودة. الان يمثل كرامة الباطنية اليوم يمثلهم - [01:08:59](#) اليوم يمثل القرامطة الباطنية ثلاث طوائف كبيرة موجودة ومدعومة حتى من بريطانيا ومن اه الانجليز وغيرهم وهم لا غخانية والاسماعيلية والبهرة. هؤلاء هم اتباع القرامطة الباطنية موجودين الى اليوم ما يجي احد يقول انتم تتكلمون عنه ناس غير موجودين لا موجودين - [01:09:19](#) ماذا يقولون هؤلاء القرامطة الباطنية؟ ما هي قاعدتهم؟ نسأل الله السلامة والعافية. يقولون الله لا يوصف الا بالسلب يعني لا تقول الا لا تأخذه سنة لا تأخذه نوم لا لا يتعب لا كذا لا كذا لا كذا لا كذا لا كذا ما الذي يحصل في النهاية - [01:09:45](#) في النهاية الذي يحصل في الذهن ان الله ليس له وجود حقيقي اين وجوده؟ قال الشيخ يقول انما يرجع الى وجود في الازهان فقط لان القاعدة المطردة العقلية والنقلية ان السلب المحض - [01:10:06](#) يورث تصورا خاليا فقط وليس هناك حقيقة لهذا الموجود ولذلك لو قيل لك ما هو الشيء الذي يمكن ان تصفه بالسلب ابدا لا تجد ان

تقول عنه شيء الا المعدوم المتخيل في الذهن - 01:10:29

المعدوم وجوده المتخيل في الذهن وجوده هذا هو الشيء الوحيد الذي تستطيع ان تقول عنه لا ولا ولا لذلك قال الشيخ فقولهم يستلزم غاية التعطيل وغاية التمثيل. غاية التعطيل فهمناه. لانهم لا يثبتون لله لا ذاتا حقيقة في الخارج. ها؟ ولا - 01:10:52
اسماء ولا صفات. طيب والتمثيل؟ لانهم مثلوا به بمن بالمعدوم هو الشيء الوحيد الذي يمكنك ان تصفه بالسلوب المحضة وتنتخيله في دينك هو المعدوم ولذلك قال فانهم يمثلونه بالمتنوعات. كيف الممتنع هو الذي يستحيل وجوده - 01:11:15

ما هو الشيء الذي يستحي الوجود؟ لو قال لك قائل ما هو الشيء الذي يستحيل وجوده؟ هذا احسن مثال ان تقول الشيء الذي يستحيل وجوده حقيقة في الخارج هو الذي يمكن وصفه بالسلوب المطلقة - 01:11:40

هذا ممتنع وجوده هذا ممتنع وجوده او قال والمعدومات ايضا المعدومات المتخيلة وان لم يكن مستحيلة الوجود لان المعدومات تنقسم الى قسمين معدومات ممكنة الوجود. ومن معدومات ممتنة الوجود من المعدومات الممتنة الوجود الشيء المتخيل وصفه بالسلوب المطلقة واعتقاد ان لها ذات في الخارج هذا غير - 01:11:56

ممكن هذا هو الممتنع قال والجمادات ليش قال والجمادات؟ لان الجمادات في الغالب لا توصف الا بالسلوك فانت تقول عن الجمال لا يتحرك ها ليس له طعم ليس له رائحة ليس كذا ليس كذا لا يسمع لا يبصر لا لا - 01:12:28

لا يقدر لا لا الى اخره قال فغالية يسلبون عنه النقيضين ما هو النقيض انتبه الان. عندنا الظدان وعندنا النقيضان لا بد ان تميز بينهما النقطان لا يجتمعان ولا يرتفعان. لا بد من وجود احدهم. هذا هو النقيض - 01:12:50

النقيضان ما لا يمكن اجتماعهما ولا يمكن رفعهما في ان واحد اذا وجد احدهما لابد ان يوجد الاخر اذا سلب احدهما لا بد ان يوجد الاخر. اكتب كما ذكر الشيخ كالحياة والموت. والوجود والعدم - 01:13:19

ايش نسمي الوجود والعدم؟ نقيضان فالشيء اما موجود واما معدوم اما حي واما ميت كالوجود والعدم والحياة والموت والعلم والجهل اذا هذه تسمى النقيضان. طيب وما هو الظدان؟ الظدان ما لا يمكن اجتماعهما ويمكن رفعهما - 01:13:40

فانت تقول البياض والسواد لا يجتمعان لكن يمكن ان يكون الشيء لا ابيض ولا اسود يمكن يكون رمادي صح ولا لا؟ اذا الظدان لا يجتمعان ويمكن رفعهما معا واضح؟ لو قال لك قائل الليل والنهار ضدان او نقيضان ايش تقول؟ نقيضان لانه لا يجتمعان ولا يمكن رفعهما - 01:14:06

واما ليل واما نهار. واضح طيب الدنيا والاخرة ها نقيضان ولا ظدان؟ نقيضان لانه اذا انعدمت الدنيا لابد من وجود الاخرة. اذا وجد الاخرة لابد من انعدام اذا هذا معنى قوله رحمه الله يسلبون عنه النقيضين. يقولون لا عالم ولا جاهل - 01:14:31

اذا سلب عنه النقيض ما الذي يحصل؟ هذا هو المعدوم المعدوم لا يوصف ايضا بالنقيضين معدوم هو الشيء الوحيد الذي يمكن ان تسلب عنه النقيضين اما شيء موجود فلا يمكن. وقوله هذا ممتنع في بدائله العقول - 01:14:58

يجوز ان تقول في بدائه العقول ويجوز ان تقول في بدهة العقول لا فرق بدائه يعني في بدايات التعقل فالولد من بداية ما يتعقل تقول له اين السما؟ يقول لك هذا - 01:15:20

ما يحتاج انه يستدل تقول لاي انسان اين السماء؟ يقول فوقنا. هذا شيء اسمه بدائه العقول. ما معنى بدائه العقول؟ اي ادراكه في في البداية بدون استدلال او في بدهة العقول يعني في بدو امره في ظهور امره المعنى متقارب - 01:15:38

يقول اذ سلب النقيضين كجمع النقيضين وهذه ايضا قضية مهمة متفق عليها قضية مهمة متفق عليها عند العقلاء حتى الفلاسفة المناطق ارسطو افلاطون ها ابن سينا وابن الفارظ والرازي وغيرهم كلهم يتفقون على هذه القاعدة. ما هي؟ سلب - 01:16:02

كجمع النقيضين اذا لا يمكن سلب النقيضين فلا يمكن جمع النقيضين. لا يمكن جمع النقيضين اذا لا يمكن سلب النقيضين هذا معناه اذ سلب النقيضين كجمع النقيض فانت اذا قلت لا عالم ولا جاهل - 01:16:26

كانك تقول عالم جاهل لا فرق فاذا كنت تقول عالم جهل لا يمكن فلا عالم ولا جهل لا يمكن. انت فقط اصبحت ايش تلعب بالالفاظ. تلعب بايش؟ بالالفاظ ان قولك لا عالم ولا جهلك قولك عالم جاهل. كيف يصير عالم جاهل؟ - 01:16:45

فجمع الناقضين غير ممكن. فسلب النقيضين غير ممكن. قال وقد علم بالاضطرار ان الوجود لا بد له من موجب. هذه القضية هي

القسمة هذه القسمة انت بهذه القسمة ثلاثية اضطرارية - [01:17:06](#)

نقلية وعقلية هذه القسمة ثلاثية نقلية وعقلية ان الوجود منقسم الوجود الاشياء الموجودة منقسمة الى ثلاثة اقسام واجب الوجود ممكن الوجود مستحيل الوجود انتهت الان مرة ثانية الاشياء من حيث الوجود منقسمة الى ثلاثة. واجب الوجود ممكن الوجود

مستحيل الوجود - [01:17:24](#)

واجب الوجود هو الذي لا يتوقف وجوده على شيء تعريف واجب الوجود ما هو؟ هو الذي لا يتوقف وجوده على شيء فهو بعبارة

الشرع وهو الغني الحميد بعبارة الشرع بعبارة النقل الغني الحميد - [01:17:58](#)

انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد الغني العظيم مستحيل الوجود هو مثل ما ذكرنا سلب النقيضين مع اعتقاد وجوده مثل ما

ذكرنا او السلب المحض مع اعتقادي وجودي. هذا مستحيل الوجود - [01:18:27](#)

ايضا من الاشياء وهذي ايضا ننتبه له من الاشياء التي يستحيل وجودها تعرفون كلمة الكليات الكليات كلها ذهنية الوجود

يستحيل وجودها في الخارج ليش؟ لان وجودها في الخارج لا يكون الا اعيانا فرديا شخصا مثل الانسان - [01:18:51](#)

هل في شيء اسمه الانسان في الخارج؟ يستحيل وجوده في الخارج شيء اسمه الانسان الانسان كلي ذهني كلي ايش؟ ذهني. طيب

في الخارج في الخارج افراد. ادم نوح ابراهيم انت وانا وفلان وفلان. فوجود الكليات ذهنية - [01:19:18](#)

يستحيل وجودها في الخارج عقلا. يستحيل وجودها في الخارج عقلا. اذا هذه طيب ممكن الوجود هو الذي يتوقف وجوده على

غيري ما معنى ممكن الوجود هو الذي يتوقف وجوده على غيره - [01:19:43](#)

انت الان وجودك وجودك متوقف على ماذا؟ على وجود الهواء على وجود الاكسجين على وجود الطعام على وجود الشراب على

وجود الارض لو انعدمت الارض كيف تمشي؟ ما تستطيع واضح على وجود السماء حتى يحميك من الشوب يحميك من الى اخره. اذا

ممكن الوجود ما يتوقف وجوده على شيء اخر - [01:20:02](#)

او او على اشياء اخر اما على شيء اخر او على اشياء اخر. مثل الملائكة الملائكة كلنا نعلم انهم صمدوا لا يأكلون ولا يشربون لكن

وجودهم متوقف على شيء اخر وهو الخالق سبحانه وتعالى - [01:20:28](#)

اما نحن وجودنا متوقف على اشياء فوجودنا متوقف على وجود الخالق جل وعلا حيث اوجدنا وعلى ايجاده الطعام والشراب والهواء

لنا. والا ما امكنا الوجود اذا هذي قسمة الثلاثي. لذلك قال جل وعلا ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات

والارض بل - [01:20:46](#)

لا يوقنون. تأمل الان اما ان يكون الشيء خلق نفسه وهذا مستحيل عقلا. اذا هذا من اي الاقسام في الوجود مستحيلة من الاشياء

المستحيلة الوجود ان يوجد الشيء نفسه. هذا يسمى مستحيلة الوجود - [01:21:10](#)

اذا الان ننتقل اذا كان خلقوا من غير شيء مستحيل اذا الان لا بد من احد امرين اما ان تكون هي ام خلقوا من غير شيء ام هم

الخالقون؟ اذا الان تقرر القسم الاول - [01:21:28](#)

والثاني لابد ان يكون الانسان ما دام انه لم يخلق من شيء لانه مستحيل. اذا تركت المستحيل انتقلنا الى القسمين الآخرين. واجب

الوجود ممكن الوجود فاذا نظرنا الى وجود الانسان وجدنا انه مفتقر في وجوده على غيره اذا علمنا يقينا انه لا يمكن ان يكون واجب

الوجود بل - [01:21:42](#)

وممكن مم. الوجود. وواجب الوجود هو الله تبارك وتعالى. تعين من هذا ولذلك لو كابر انسان مثل فرعون او نمرود وقال انا اوجدت

نفسي او انا اوجدتكم فكم الاية تعرف الرد عليها. لماذا جاءت الاية مكملة؟ لانه ربما يوجد انسان مكابر. يقول انا خلقت نفسي. انا

خلقت اه خلقت - [01:22:07](#)

ربما يوجد فجاءت الاية ام خلقوا السماوات والارض الان ما يستطيع هو لا فرعون ولا غيره ان يقول انا اللي خلقت السماوات

والارض لان الناس يعلمون ان السماوات والارض موجودة قبل فرعون وقبل النمرود - [01:22:32](#)

هذه اية عظيمة ايها الاخوة وابن سينا واتباعه يصفون الله عز وجل بالسلوب والاضافات. اسلوب يعني ايش؟ لا ولا ولا ولا ها هذا

معنى السلوك ومعنى الاضافات؟ ما معنى الاضافات؟ يصفون الله بالاضافات اي يظيفون الى الله الاشياء - [01:22:49](#)

من باب اضافة المخلوق لخالقه فعندهم كلام الله مخلوق كناقاة الله كبيت الله كعبد الله كرسول الله علم الله مخلوق اذا لا يصف الله

الا بالسلوك لا كذا لا كذا لا كذا. طيب وين وين الاثبات؟ الاثبات علم الله. لكنه من باب - [01:23:11](#)

انتبه يدلس عليك لا يلتبس عليك الامر فابن سينا وهو ابن ابن سينا من كبار جمع بين الامرين جمع بين الباطنية والرفض فهو رافضي

باطني وان كان فيلسوفا وطبيباً فهذا لا يؤخر ولا يقدم - [01:23:36](#)

وقوله هنا رحمه الله تعالى وقد علم بصريح العقل ان هذا لا يكون الا في الذهن هذا شيء واضح ان كون الشيء لا يوصف الا بالسلوب

والاضافات فقط هذا ايضا كالاول لا فرق - [01:24:00](#)

وقول هنا وجعلوه هو الوجود المطلق بشرط الاطلاق. ما معنى الوجود المطلق بشرط الاطلاق الوجود المطلق بشرط الاطلاق هو عين

الكلام الاول. ان وجوده ذهني لا يوصف بشيء. ثبوتي لانك اذا وصفته بشيء ثبوتي خرج من كونه وجودا مطلقا الى كونه وجودا مقيدا

- [01:24:14](#)

ما هو الوجود المقيد عند المتكلمين؟ هو الذي قيده بوصف فزعموا انك اذا اضفت الى الوجود صفة فانت قيده ليش تخيلوا هذا؟

لانهم ظنوا ان المضاف الصفة المضافة اليه كالصفة المضافة الى الموجودات فيتقيد - [01:24:40](#)

طيب يقول وقاربهم طائفة ثالثة من اهل الكلام من المعتزلة ومن اتبعهم. طبعاً المعتزلة المعتزلة اثبتوا الاسماء لكن وقع عندهم اشكال.

هذه الاسماء لها صفات لماذا لا تثبتون الصفات؟ قالوا لا - [01:25:01](#)

اذا اثبتنا الصفات فيلزم منه التشبيه قالوا طيب انتم تقولون الله العليم. قال عليم بلا علم وبعضهم يقول العليم والسميع والبصير

واحد ما معنى هذا الكلام هو هذا تفلسف وتلاعب في الالفاظ وحقيقته النفي - [01:25:19](#)

لا فرق بين هذا القول بين القول الاول الا من حيث الاسلوب فقط فلما يقول الانسان عليم بلا علم فهو كالذي يقول لا عالم ولا جهل لا

فرق في حقيقة المعنى اللي كلمة يساوي في النتيجة شيء واحد. لكن تلاعب بالالفاظ - [01:25:45](#)

فهو يقول عليم بلا علم كالذي يقول لا عالم ولا جاهل سلبى النقيضين المودة واحد لانهم لا يصفون الله بالعلم والقدرة والسمع والبصر

والى اخره وكذلك لو قال العليم والسميع والبصير هو الله - [01:26:03](#)

ماذا يقصد؟ يقصد انه لا يوجد في الحقيقة صفة لله عز وجل يسمى علماً. صفة لله يسمى سمعاً. صفة لله يسمى بصراً. اذا ما معنى لما

يقول العليم والسميع والبصير هو الله - [01:26:22](#)

يقصد العليم والسميع والبصير هو الذات العلية عين الذات العلي لا يوجد شيء اخر عندهم. فعندهم الذات العلية مجرد عن الصفات لا

يشكل عليك تقول هم يقولون الله العليم السميع البصير. لا. هم يقصدون الله العليم. الله السميع انه لا يوجد صفة وانما - [01:26:39](#)

لا يوجد ذات فقط وهذه ايضا قضية مهمة لابد ان ننتبه لها ولعلنا اليوم نكتفي بهذا القدر ونقف ان شاء الله كم باقي الاذان طيب

نختفي بهذا القدر نكمل بعد صلاة المغرب ان شاء الله وصلي اللهم على نبينا محمد. اذا عندكم سؤال فيما مضى ما يخالف. اما فيما

يأتي لا - [01:27:02](#)

لا الهوا الهوا جاء بعد ذلك حقيقة هؤلاء الزنادق الذين اصلوا هذه الاصول زنادق الهواء متصور في المقلدة في القسم الثالث قسم ايش

الثالث اهل معقولات ذوقيات ومقلد باش نعم - [01:27:26](#)

سيئة سيئة الجواب على هذا بالتدميرية سيأتي الجواب على هذا ياتي يأتي الجواب على هذا وذكرنا ايضا في القواعد المثلى لكن يد

الله فوق ايديهم في اثبات حقيقة الصفة ويلجأ من ذلك النصر ويلزم من ذلك القدرة. هذا لوازم الصبر - [01:27:50](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [01:28:09](#)